

## سورة الدخان

٤٧٠ - قوله تعالى : ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ﴾<sup>(١)</sup> [٣٥] مرفوع ، وفي «الصفات» منصوب [٥٩] ، ذكر في المتشابه وليس منه ؛ لأن ما في هذه السورة مبتدأ وخبر ، وما في «الصفات» استثناء .

٤٧١ - قوله : ﴿وَلَقَدْ اخْتَرْنَا هُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٢)</sup> [٣٢] ، أى على علم منا ، ولم يقل في «الجاثية» : وفضلناهم على علم ، بل قال ﴿وَفَضَّلْنَا هُمْ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ﴾ [١٦] ؛ لأنه مكرر في ﴿وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ [٢٣] .

---

(١) راجع القرطبي (٩٠ / ١٦) ، والطبري (٤٢ / ٢٥) ، وهو احتجاج من الكفار على نفي الحشر والنشر ، وقال الرازي كلاماً جميلاً في الكبير فراجعهُ ثم (٢٤٩ / ٢٧) ، والفتح (ص ٣٨٣) مسألة (٢) .  
(٢) حاشية الصاوي على الجلالين (٦٠ / ٤٨) ، وفتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن للشيخ زكريا الأنصاري (ص ٣٨٣) مسألة رقم (١) .